يا قدسُ

لا تصـــرخي يـــا قـــدسُ قـــد
صُـــــــمَّت بنـــــــا الاذانُ
وتلبـــــــد الإحســـــــاسُ لا
فـــــــرحٌ ولا أحـــــــزانُ
وتعثـــــر الشـــعراءُ والـــــ
أوبـــــاءُ وإنحـــط الزمـــانُ
وتكســـــــرت أقلامهُـــــمْ
نَتَفـــا وضـــاق بهـــا المكـــانُ
نطـــق الجميـــعُ بلهجـــــةٍ
عجمـــاءَ مـــال بهـــا اللســـانُ
وجريـــر مـــاتَ وأقفـــرت
مـــن بعـــده الأذهـــــانُ
وأبـــو نـــواس مـــا يـــــزا
لُ تحيطـــــــهُ الغلمـــــان
وعلـــيُ خـــُبأ سيفُـــــــهُ
بتـــراب يثـــربَ واســـتاكنوا
وإيـــاسُ قـــد هجـــر القضـــا
ءَ فعمـــــــه الطغيـــــان
وأبـــو لهيـــبٍ ســـادرٌ
فـــي غِيـــــهِ سكـــرانُ
يـــا قـــدسُ حاضـــرةَ الثقـــا
فـــةِ قـــد خـــلا منـــك الأمـــانُ
جئنـــا نَقبـــلُ عارضيـــــــ
كِ لتصـــفحي عمـــن أهـــانوا
لا تصـــفحي بـــل فاصـــفعي
يـــا قدسنـــا مـــَن خـــانوا
هـــذي مرابعنـــا علـــــى
أرجائهـــا ولـــد الأمـــانُ
أنـــى وقفـــتَ تـــرى عـــدوا
لا يُـــــــرَدُ ولا يُـــــدان
وتـــرى العروبـــة نكتـــة
البُلهـــاء لـــيس لهـــا مكـــانُ
يـــا قـــدسُ أربـــاب الحضـــا
رةَ هـــا هـــم مـــذ كـــانوا
باســـم الحضـــارة مزقـــوا
أوطاننـــا وبنـــا اســـتهانوا
هـــذا العـــراق يـــئن
مـــن أوجاعـــه ويُهـــانُ
نصـــبوا لـــه شـــركا فتـــا
ه وتاهـــــت الأوطـــــانُ
وتفـــــوق الإخـــــوان

لا بصـــــرى لهـــم ولا بغـــدانُ
فـــــرح الكبـــــار بغـــــزوه
فـــــــــــأذلهم لبنـــــــــــانُ
آمـــــن الحضـــــارةِ إن نجـــــو
عَ ويـــــــتخمَ الشبعـــــــــــانُ
آمـــــن العروبـــــة أن تُحـــــــــ
صـــــرَ آمـــــــة أو تُستهـــــانُ
آمـــــن البطولـــــةِ إن يُـــــــد
كَ عليهـــــــــمُ البنيـــــــــانُ
امـــــن الأخـــــوّةِ أن يحـــــــا
صـــــرَ غـــــزةَ العربـــــــانُ
أم أصـــــبح الإخـــــوان أعـــــدا
ءً والـعِـــــــدى إخـــــــــوانُ
إنـــــي أتيتـــــك فابشـــــــري
ســـــيفي فـــــمٌ ولســـــــانُ
لـــم يبـــق لـــي إلا همـــــــا
وبصـــــــــيرةٌ وبنـــــــــانُ